

## مراكز التميز البحثي في مجال التربية الإسلامية بجامعة الأميرة

### نورة بنت عبد الرحمن: تصور مقترح

د. نوب بنت محمد الدوسري

أستاذ مساعد أصول التربية الإسلامية

كلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

#### المقدمة:

لا ينحصر دور الجامعة في مواجهة التحديات الآنية فحسب، بل يتعدى دورها هذا الإطار الزمني المحدد ليمتد إلى محاولة الاستشراف والتنبؤ بالتحويلات المستقبلية وما تفرضه من تحديات على منظومة التعليم الجامعي، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للتصدي لها قبل حدوثها، وهذا يتطلب أن تواصل الجامعات عمليات التطوير الكمي والنوعي لبرامجها وتستمر في محاولة تحسين الأداء سواء في العملية التعليمية أو البحثية أو من خلال تعميق علاقاتها مع المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته ودعم مسيرته التنموية. (ضاحي، 2008، 11).

حرصت الدول المتقدمة على تفعيل دور البحث العلمي داخل الجامعات وتوظيف نتائجه لخدمة أهداف المجتمع، لذلك نجد الحديث في الآونة الأخيرة عن مراكز التميز البحثي *Centers of Excellence* بالجامعات، ومراكز التميز البحثي هي التي تضع الجامعة في مكانة عالمية متميزة، وتكون قادرة على خدمة المجتمع والوطن وبرامجه التنموية والحضارية واللاحق بركب التطور العلمي، واختزال الهوة البحثية والعلمية مع الدول المتقدمة. (جمال الدين، 2002، 1)

يحقق مجال التربية الإسلامية التطبيق الفعلي للتشريع الإسلامي، لأن الإسلام ليس جانباً علمياً معرفياً فقط، بل يهدف إلى التطبيق العملي، والعلم وسيلة لتحقيق الجانب التطبيقي الصحيح، الذي يرسم

للإنسان سبيل الهدى، الذي جاء به جميع الأنبياء عليهم السلام وآخروهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام (خالد بن حازم الحازمي، 1420، 5)، الذي قال الله تعالى فيه: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) (سورة الجمعة، الآية 2)

يرى البعض أن التربية الإسلامية ليست محصورة في التربية الدينية، لأنها أكبر من التربية الدينية، إنها علمت الدين كما علمت الأدب والعلم والفن ومهارات العمل، وخرجت مثقفين ومهنيين في كل مجالات الحياة. (قمبر، 1989، 359)

تعد التربية الإسلامية أحد فروع علم التربية الذي يعنى بتربية وإعداد الإنسان في مختلف جوانب حياته من منظور الدين الإسلامي الحنيف. وعلى الرغم من شيوع مصطلح "التربية الإسلامية" في عصرنا الحاضر؛ إلا أنه لم يكن مستخدماً وشائعاً في كتابات سلفنا الصالح، ولم يكن معروفاً في تراثهم العلمي الكبير؛ وإن كانت قد وردت الإشارة إليه عند بعض المهتمين بهذا المجال من الفقهاء والعلماء والمفكرين. وفيما يلي محاولة لتسليط الضوء على بعض المرادفات التي استخدمت - قديماً - للدلالة على مصطلح "التربية الإسلامية"، وبيان لمعناه، ومفهومه، وتعريفه. (أبو عراد، 1426، 1).

### مشكلة الدراسة:

يتضح من العرض السابق أن التربية الإسلامية يجب أن تقوم بمواجهة التحديات الخارجية المرتبطة بمنظومة العقيدة والقيم والسلوك.

ولما كانت جامعة الأميرة نورة والتي تعد إحدى ثمار الرعاية والاهتمام بالتعليم العالي للمرأة. وقد بدأ الاهتمام مبكراً - بتعليم البنات - حيث أنشأت الرئاسة العامة لتعليم البنات في عام 1390 هـ الموافق 1970 م. - أول كلية تربوية للبنات -، ثم توالى افتتاح الكليات تباعاً إلى أن بلغ عددها 102 كلية، ما

بين جامعية ومتوسطة وكليات مجتمع موزعة في 72 مدينة سعودية وتضم 600,000 طالبة. وفي مدينة الرياض وحدها كانت هناك ست كليات هي كلية التربية للأقسام الأدبية- كلية التربية للأقسام العلمية- كلية التربية إعداد المعلمات- كلية الخدمة الاجتماعية- كلية التربية للاقتصاد المنزلي- كلية الآداب. (موقع الجامعة على الإنترنت).

وفي عام 1427 هـ صدر الأمر الملكي بإنشاء أول جامعة للبنات بالرياض تحت إشراف وزارة التعليم العالي تضم الكليات الست الكائنة بمدينة الرياض بعد إعادة هيكلتها بالإضافة على إنشاء عدة كليات جديدة تخدم مسيرة التنمية في المملكة.

وفي ضوء كل ذلك جاءت مبررات وحتمية السعي الجاد لوضع تصور مقترح لمراكز التميز البحثي في مجال التربية الإسلامية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

وفي ضوء ذلك تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

- ما التصور المقترح لدعم مراكز التميز البحثي في مجال التربية الإسلامية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟

### أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تفعيل دور مراكز التميز البحثي في مجال التربية الإسلامية بالجامعة.
- 2- مناقشة العقبات التي تواجه تطبيق التربية الإسلامية، ومعايير التميز في مراكز التميز بالجامعات من واقع الأدبيات.
- 3- استعراض خبرات بعض الدول الأجنبية في إنشاء مراكز التميز بالجامعات.
- 4- القيام بوضع تصور مقترح لمراكز التميز البحثي في مجال التربية الإسلامية.

## أهمية الدراسة:

- 1- تعتبر هذه الدراسة أول دراسة تهتم بالتعرف إلى دور جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في دعم مراكز التميز البحثي في مجال التربية بصفة عامة والتربية الإسلامية بصفة خاصة.
- 2- إلقاء الضوء على أهمية دور الجامعات في دعم مراكز التميز البحثي.
- 3- فتح الطريق أمام الباحثين في هذا المجال لخدمة الجامعات السعودية بصفة خاصة والمملكة بصفة عامة.
- 4- الإسهام في تفعيل دور مراكز التميز البحثي في مجال التربية الإسلامية.
- 5- الوقوف على أهمية مراكز التميز بالجامعات، وكيف أنها ساهمت بشكل كبير في تقدم بعض الدول.
- 6- نشر ثقافة التميز، واتخاذها كمنهج وأسلوب.

## منهج الدراسة وخطواتها:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وذلك من خلال تجميع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها.

## الدراسات السابقة:

### أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة: عاصم عبد القادر نصر توني (2011): "إنشاء مركز للتميز للتعليم العالي الجامعي: تصور مقترح"

استهدفت الدراسة إنشاء مركز للتميز للتعليم العالي الجامعي بالجامعات المصرية، وقام الباحث بمناقشة العقبات التي تواجه البحث العلمي من خلال التعرف على واقع التعليم العالي الجامعي والبحث العلمي وما يعترضهما من صعوبات، واستعراض خبرات بعض الدول الأجنبية في إنشاء مراكز التميز بالجامعات. ثم قام الباحث بوضع تصور لمراكز التميز، والذي سيساعد في تطوير البحث العلمي بالجامعات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

1- دراسة: **سمير عبد الحميد قطب** (200) "فلسفة التميز في التعليم الجامعي:

### تجارب عالمية"

استهدفت الدراسة الوقوف على ملامح وأبعاد التميز في التعليم الجامعي، وتسعى إلى استقراء معايير التميز في التعليم الجامعي وتسعى نحو الالتزام بمعايير الاعتماد الأكاديمي، والوصول إلى الوجود الافتراضي الفاعل على شبكة الإنترنت، وذلك عن طريق استقراء التجارب العالمية التي تستهدف التميز في التعليم الجامعي، ثم بناء نموذج للجامعة المصرية المتميزة في إطار التجارب والخبرات العالمية، ثم أخيراً اقتراح آليات لتطبيق النموذج المقترح للجامعة المتميزة.

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وأكدت الدراسة أنه لكي نصل بالبناء المقترح للجامعة المتميزة إلى مستوى التنفيذ. فإن ذلك يتطلب توافر عدة قناعات فكرية وتوصيات، قام الباحث بسردها في نهاية الدراسة.

**ثانياً: الدراسات الأجنبية:****1- دراسة: جونز فيرنون (1980) "مراكز التميز في الجامعات البريطانية"**

تناولت هذه الدراسة مراكز التميز في الجامعات البريطانية، وتناولتها الدراسة من الناحية التاريخية، وتعريفها، وتناولت الدراسة مراكز التميز من قدماء اليونانيين والرومانيين إلى الجامعات البريطانية الحالية. يتم تتبع مفاهيم التميز والمساواة في علاقتها بالجامعات والتعليم العالي للصفوة، والجماهير والتعليم العالي الشامل.

قامت الدراسة بتحليل عدد من الآراء للمساعدة في تحديد ماهية العوامل أو العناصر التي يجب تضمينها في معنى التميز، على أن يتم تناول التميز في التدريس، والتميز في البحث، والطلاب. ويتم إدراك التميز في النواحي المختلفة للتدريس والأبحاث الأساسية والتطبيقية.

تضمنت الدراسة تقويم البرنامج، وإعداد المعلم، وقياس المخرجات، وقياس تميز الإدارة بالإضافة إلى فحص أدوار الحكومة، ولجنة المنح الجامعية، والتحكم في توزيع الموارد في علاقتها بالتميز في وظائف الجامعات، والمشكلات المستقبلية التي تواجه مديري الجامعات في العقد القادم.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة قلة وندرة الدراسات العربية المهمة بمراكز التميز البحثي، وذلك نظراً لحداثة الموضوع نسبياً، وكذلك ندرة المراجع والأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع سواء الأجنبية أو العربية، وقواعد البيانات العالمية- مثل قاعدة بيانات (ERIC&)، وقاعدة (EDUSEARCH) وقاعدة بيانات (EBSCO)، وقاعدة بيانات (Science Direct)-، كما لفت انتباه الباحثة عدم وجود دراسات مرتبطة بهذا المجال بالجامعات السعودية، خاصة جامعة الأميرة نورة التي تعد من الجامعات الفريدة بالمنطقة العربية، لذا رأت الباحثة أن المجال حديث، وحثمية الإسهام

بدراسة تثري الحياة الأكاديمية وتفتح الطريق أمام الباحثين والباحثات بالتعمق في مثل هذه الدراسات، لإثراء البحث العلمي.

### مصطلحات الدراسة:

#### مراكز التميز البحثي (Centers of Excellence):

يقصد بها "وحدات علمية غير نمطية تتسم بإنجازات بحثية نوعية ملموسة، تحقق لها الريادة والمكانة الرفيعة، مقارنة بمثيلاتها، وتصب خدماتها في المجتمع من أجل تنميته" (الوكيل، 2008، 37).

### الإجراءات:

- 1- لمفاهيم الأساسية: التربية الإسلامية، ومراكز التميز.
- 2- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن: النشأة، والأهداف، والمناخ المؤسسي الداعم للبحث العلمي في مجال التربية الإسلامية.
- 3- مبررات الاهتمام بدعم مراكز التميز البحثي في التربية الإسلامية
- 4- خبرات بعض الدول في دعم مراكز التميز بالجامعات.
- 5- تصور مقترح لمراكز التميز البحثي في مجال التربية الإسلامية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

### المحور الأول: توضيح المفاهيم الأساسية

#### - التربية الإسلامية (Islamic Education):

لم يرد مصطلح "التربية الإسلامية" بهذا اللفظ في القرآن الكريم، ولا في أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ولكنه ورد بألفاظ أخرى تدل في معناها على ذلك. كما أن هذا المصطلح لم يستعمل في تراثنا الإسلامي لاسيما القديم منه، وإنما أشار إليه بعض من كتب في المجال التربوي بألفاظ أو مصطلحات أخرى قد تؤدي المعنى المقصود؛ أو تكون قريبة منه (أبو عراد، 1426، 34).

تعتبر كلمة التربية "Education" بمفهومها الاصطلاحي من الكلمات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة مرتبطة بحركة التجديد التربوي في البلاد العربية في الربع الثاني من القرن العشرين؛ ولذلك لا نجد لها استخداماً في المصادر العربية القديمة"، ولكن استخدمت مصطلحات أخرى مثل التنشئة، التأديب، الإصلاح (مرسي، 1421 هـ، 48).

### - أهداف التربية الإسلامية:

تهدف التربية الإسلامية إلى (آل عمرو، 1425، 132):

- البناء العلمي: وقد حث القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، على أهمية العلم وكيفية أنه وسيلة من وسائل نهضة الأمم وتقدمها.
- البناء العقدي: والتي أسسها الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.
- البناء التعبدي: وفي أسسها فعل كل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة.
- البناء الخلقى: أساس التربية الأخلاقية الإسلامية تهدف غلأى الحفاظ على مفهوم الأخلاق الإسلامية من المؤثرات الخارجية، وتعمل على تطبيق ذلك في حياة الأفراد والجماعات (الحمد، 1423، 317).
- البناء المهني: لقد أولى الإسلام اهتماماً كبيراً بجانب العمل وأولاه رعاية بكافة جوانبه المتعددة، لذا نجد أنه يقع على كاهل التربية والمؤسسات التربوية أن تبرز ذلك، وتبنيه وتؤكد له لنقل ذلك من الجانب النظري إلى الجانب العلمي (الحمد، المرجع السابق، 318).
- البناء الجسمي: لقد اهتم الإسلام ببناء جميع جوانب الإنسان كروحاً، وعقلاً وخلقاً، وجسماً، واهتم به كفرد له حقوقه ومشاعره، وحاجاته، وقدراته الخاصة كما اهتم به أيضاً كعضو في جامعة



المسلمين، فوجهه الإسلام في كل جانب من تلك الجوانب الإنسانية بما يجلب له سعادة الدارين الدنيا والآخرة. (الحازمي، مرجع سابق، 41).

#### - مراكز التميز Centers of Excellence:

اهتمت الدول المتقدمة بما يعرف بمراكز التميز، وهي منتشرة في معظم دول العالم كأوروبا وأمريكا، والآن بدأت بعض الدول العربية بالاهتمام بها مثل، المملكة العربية السعودية، ومصر، والأردن وغيرهم، ولكن من الملاحظ أن الدول العربية حديثة العهد بهذه المراكز العلمية التي تتميز بصفة عظيمة وهي "التميز Excellence" (الوكيل، مرجع سابق، متاح على الإنترنت).

ومركز التميز البحثي يمكن النظر إليها على أنه وحدة علمية غير نمطية تتسم بإنجازات بحثية نوعية ملموسة تحقق لها الريادة والمكانة الرفيعة مقارنة بمثيلاتها وتصب خدماتها على المجتمع من أجل تنميته (Toleson, 2012, 24).

وتعرف الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) مركز التميز البحثي بأنه يشير إلى "فريق أو كيان مشترك، وأفضل الممارسات التي تدعم القيادة والممارسات الأفضل، والبحث، وتدعم التدريب المركز على منطقة محددة. وهذه المنطقة يمكن أن تكون بمثابة نواة لتكنولوجيا معينة، أو مفهوم في تخصص ما، (Wikipedia, 2012, Available at Internet)

يعرف البعض مركز التميز البحثي بأنه "مركز الكفاءة" أو "مركز القدرة"، وقد يشير المصطلح أيضاً إلى شبكة من المؤسسات المتعاونة مع بعضها البعض لتحقيق التميز في مجال معين (قطب، 2009، 67)

#### - أهداف مراكز التميز:

تختلف أهداف مراكز التميز حسب المجال والتخصص والهدف المراد من إنشاء المركز، ومن هذه الأهداف الآتي (قطب، مرجع السابق، 72):

- الريادة والقيادة في مجال التخصص على المستوى الوطني والإقليمي.
  - المساهمة في دعم وتطوير الإمكانيات اللازمة والأنشطة المهنية في التخصص.
  - المبادرة بالأنشطة والمشاريع اللازمة التي تعزز من دور المركز وتبقيه في الصدارة.
  - المساعدات الممكنة للجهات والمؤسسات التي تحتاج لخبرة وإمكانيات المركزة والعلمية.
  - تشجيع التخصصات المنشودة وتحقيق الربط فيما بينها، بغية الوصول إلى تطبيقات مفيدة للتقنيات الجديدة وتطوير ما يمكن وينبغي تطويره منها.
  - دعم الشراكة بين الباحثين والعلماء والجهات الحكومية والخاصة لابتكار تقنيات متطورة.
  - خلق بيئة مناسبة لمساعدة الباحثين من أجل حلول ابتكاره لمشاريع معينة.
- والواقع أنه ليس من السهل إقرار تعريف واحد لمركز التميز البحثي، فمن المهم تحديد المعالم والخصائص الرئيسة للمؤسسات التي تتوفر فيها صفات التميز القابلة للقياس في مجال البحث العلمي والابتكار التكنولوجي، أو التي تطمح إلى أن تكون من مراكز التميز والموافقة على هذه المعالم والخصائص.
- ولهذا الغرض، ينبغي بحث المعالم الرئيسة التالية (Hobkins, 2012, 86):

أ- الهوية المؤسسية للمنظمة سواء رسمية أو غير رسمية تتسم بقيم وقواعد محددة.

ب- توفر القدرة على تعزيز ودعم عدد كبير من العلماء و/ أو المهندسين والفنيين

والمبتكرين في مجال التكنولوجيا المعروفين على المستوى الدولي والإقليمي.

ج- هيكل إداري قابل للتجديد تتوفر فيه آليات واضحة، وتدرج وظيفي يسهم في صنع

القرارات.

د- الإسهام في التنمية البشرية من خلال زيادة المعرفة بالعلوم على نحو شامل أو إنتاج

منتجات محددة في إطار النظام الاقتصادي الوطني أو الدولي.

هـ- قدر معقول من الاستقرار في الظروف التشغيلية وفي التمويل خلال فترة زمنية محددة.  
و- نشاط تنظيمي واضح من حيث القدرة على التكيف والتأثير على البيئة الخارجية أو قدرة واضحة للمنظمة على التجديد أو النمو حتى في ظل ظروف خارجية غير مواتية.

ز- وضوح مؤسسي يتم تقييمه وفق قدرة المنظمة على التواصل في إطار الشبكات أي القدرة على إقامة وتعزيز الشراكات المنتجة مع المؤسسات والمنظمات الأخرى.  
ح- توافق مهام وبرامج ونتائج المؤسسة أو الشبكة مع أهداف التنمية المستدامة التي يحددها كل بلد و/ أو المجتمع الدولي.

- **معايير إنشاء مركز التميز البحثي** (Guidelines for creation a center of excellence)

لا بد أن يتوافر في المركز البحثي المقترح المعايير التالية:

- 1- إتباع المنهجية العلمية الرصينة.
- 2- الحرص على جودة العمل.
- 3- العمل بروح الفريق، وبطريقة منظومية.
- 4- المركز يجب أن نبني على نقاط القوة الحالية للكلية.
- 5- أن يكون المركز اتعاوي ويجب أن يكون بمثابة آلية لقيام متعدد التخصصات للباحثين.
- 6- يجب أن يضم هذا المركز في قسم أكاديمي وربطه ببرنامج أكاديمي لتوفير البحوث والخدمات، والتعلم التجريبي، والفرص المتاحة لأعضاء هيئة التدريس الطلاب.
- 7- القدرة على اجتذاب الدعم الخارجي.

8- خدمة قضايا التنمية الوطنية، والارتباط بالمجتمع المحيط به.

- **المحور الثاني: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن: النشأة، والأهداف، ودعم**

**مراكز التميز البحثي:**

- **النشأة:**

في عام 1427 هـ صدر الأمر الملكي بإنشاء أول جامعة للبنات بالرياض تحت إشراف وزارة التعليم العالي، وتعد جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن إحدى ثمار الرعاية والاهتمام بالتعليم العالي للمرأة. تضم الجامعة الكليات الست الكائنة بمدينة الرياض بعد إعادة هيكلتها بالإضافة إلى إنشاء عدة كليات جديدة تخدم مسيرة التنمية في المملكة.

سعت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن إلى تحقيق التميز والريادة محلياً وإقليمياً وعالمياً في مجال التعليم الجامعي والبحث العلمي، حيث بلغت أعداد طالبات مرحلة البكالوريوس إلى ما يقرب 18250 طالبة، وبلغت أعداد طالبات الماجستير 505 طالبة، وما يقارب 272 طالبة في مرحلة الدكتوراه في عام 1431 هـ، وسعت الجامعة لتحقيق أحد أهم وظائفها وخاصة تلك المتعلقة بخدمة المجتمع وتنمية البيئة وبناء مجتمع المعرفة في إطار من القيم الإسلامية والثقافية والاجتماعية للمجتمع وبما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وتمثل ذلك في إنشاء معهد التنمية والخدمات الاستشارية بالجامعة والذي بموجبه يحق للمعهد إجراء الدراسات وتقديم الاستشارات والخدمات العلمية والبحثية مدفوعة الثمن لكافة القطاعات الحكومية والخاصة، وذلك من خلال نخبة متميزة من أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات والمجالات العلمية (موقع متاح على الإنترنت).

- **أهداف الجامعة:**

1. ترسيخ عقيدة الولاء لله عز وجل ثم الوطن.

2. بناء جيل وسطي ينتمي للوطن ويتمسك بالهوية ومنظومة القيم.
3. العمل على بناء شخصية الفتاة بناءً متكاملًا لتقوم بمهمتها في الحياة زوجة، وأمًا، وعالمةً، وعاملةً وذلك بتزويدها بالعلم والمهارات المطلوبة.
4. إعداد المتخصصات في مجالات العلم والمعرفة المختلفة المزودات بالمهارات المختلفة لمواكبة متطلبات التقدم والتطور التقني مما يمكنهن من الإسهام في بناء اقتصاد المعرفة.

### - المناخ المؤسسي المشجع لإنشاء مركز التميز البحثي:

قدّرت جملة المخصصات المالية التي رصدتها وزارة التعليم العالي لإنشاء 13 مركزاً بحثياً في العديد من الجامعات، مما حدا بالجامعات المختلفة للاضطلاع بتفعيل هذا التوجه ومحاولة استغلال وتوظيف الدعم المالي والمجتمعي، تمثل في القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي الذي يسهم في التقدم ويساهم في بناء اقتصاد المعرفة على المستوى المحلي والعالمي.

يعد المناخ المؤسسي بمثابة القاطرة القادرة على الرقي بالبحث العلمي وتحقيق التنمية في كافة مستوياتها والتي تتمثل فيما يلي:

1- أن يرتكز مناخ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على مبادئ وأسس الجودة النوعية والتفرد في الأداء منطلقاً من المبادئ والقيم الثقافية والأخلاقية المنبثقة من تعاليم الشريعة الإسلامية السمحاء.

2- إنشاء المراكز البحثية والتشجيع على الشراكات البحثية.

3- إنشاء مراكز التميز البحثي في مختلف العلوم والمعارف قدر المستطاع بحيث تصبح جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مركزاً بحثياً متميزاً يتم فيه التعاون مع المؤسسات التعليمية وقطاعات الإنتاج والخدمات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

4- الإسهام في تطوير آليات تفعيل الشراكة المجتمعية ونشر ثقافة المشاركة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

5- الإسهام بفعالية في عملية التنمية المستدامة وخدمة المجتمع والبيئة عن طريق الاستغلال

الأمثل لما يتوافر لديها من مراكز بحثية وعمادات مختلفة.

6- إنشاء بيوت الخبرة في النواحي التعليمية والبحثية والتطبيقية.

7- تحقيق الموازنة بين مخرجات الجامعة ومتطلبات التنمية.

8- العمل على تحسين النوعية وضبط الجودة.

### - المحور الثالث: مبررات دعم مراكز التميز البحثي في مجال التربية الإسلامية:

تعد المسألة التربوية المشكل الأساسي الذي تعاني منه كثير من الحضارات فإنه مما لا ريب فيه أنها تعتبر المسؤول الأول عن كل خلل يصيب كيان أمة من الأمم، ولعل هذا هو السبب الذي جعل كثيراً من الدول تعدل عن تسمية وزارات التعليم إلى تسميتها وزارات التربية، إذ لا يخفى على أحد أن التعليم في جميع أشكاله ومستوياته ليس إلا إحدى وسائل التربية المستمرة، ونقصد بالتربية المستمرة عدم اقتصرها على مرحلة الطفولة والشباب، ولكنها بالمقابل عملية مستمرة ومتجددة مع الإنسان مدى حياته، وقد سبق الإسلام علماء الغرب المعاصرين في تنمية هذا المفهوم، قال تعالى: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) (سورة طه، الآية 114)، ولقد كان من فضل الله على الأمة الإسلامية أن جعل لها منهاجاً شاملاً قوياً له أثره في تربية الفرد المسلم تربية روحية وأخلاقية مستمرة لتنشأ الأجيال تنشئة إسلامية صحيحة.

وإذا كانت التربية الإسلامية قد بنيت على أسس متينة من التوجيه الرباني والإرشاد النبوي فإنها قد تميزت بخصائص ومقومات جعلتها تنفرد بالسمو والكمال عن باقي المناهج التربوية التي عرفت الإنسانية عبر العصور التي كانت في معظمها من وضع فلاسفة التربية والأخلاق الذين ما فتئ الواحد منهم ينقض

نظرية سلفه ويبرهن على تماثلها ومعاناً نظرية جديدة هي بدورها سرعان ما يتم نقضها من جديد (أبو عراد، مرجع سابق، 23).

أما التربية الإسلامية الصحيحة القائمة على توجيه الفرد المسلم في جمع أطوار حياته دونما إغفال أو إهمال لجانب من جوانبها فهي غير مقيدة بزمان معين أو يقوم من الأقسام، بل هي موضوعة لكل زمان ومكان، مرتبطة بالوجود الإنساني دوماً وأبداً، فهي تربية خالدة مستمرة لأنها مقتبسة من نور الوحي الإلهي، ولعل في صفة الخلود والدوام التي طبعت منهاج التربية الإسلامية ما يجعلنا نتساءل عن الخصائص التي تميزها المضامين الأصلية التي تحتوي عليها (الخطيب، مرجع سابق، 186)، إن التربية الإسلامية تتميز بأصالتها الواقعية المستمدة من الكتاب والسنة، والتي تتجلى في معطيات إعطيات الإسلام الهادفة بالأساس إلى بناء الإنسان المسلم القويم الصالح، قال تعالى: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا). (سورة الملك، الآية 2)

تتميز التربية الإسلامية بالشمولية والتكامل وهي خاصة تهدف إلى تنمية وتهذيب جميع جوانب شخصية الإنسان واستعداداته وقدراته، فهي في أصلها مبنية على الأخلاقية في السلوك التربوي وهي تقوم على أساس كون المسلم يربي روحه ونفسه على الخلق الإسلامي الجميل (نحلاوي، 1405، 177-180)، أما المناهج التربوية غير الإسلامية فهي تقوم على تربية الفرد وفق سنن وقوانين الطبيعة كما يسمونها بمعزل تام عن الإيمان بالوحي والغيب والفضيلة، ولهذا نجد المؤسسات التربوية الغربية تفرز إنساناً لا يتصف بأي ضوابط أخلاقية أو مقاييس اجتماعية، وإنما يكون في أحسن أحواله محايداً أخلاقياً، أي لا هو إلى جانب الأخلاق ولا هو ضدها، وإنما يتصرف طبقاً لما تمليه رغباته ومصالحه المتلوننة الموقوتة (الكيلاي، 1411 هـ، 15).

ويتمثل الدور الذي تقوم به التربية الإسلامية في تنشئة الفرد المسلم على تعشق المثل الأعلى، وتجسيدها في حياته من خلال تثبيت أسس ودعائم فقه السير، سير الأنبياء وأبطال الإسلام والعلماء ورجال الفكر، وعلى رأس كل ذلك سيرة النبي المصطفى (صلى الله عليه وسلم)، لما في ذلك من بعث وإحياء للروح الخيرة في الناشئة والتي تجسد فيهم معاني الأخلاق الفاضلة والمثل العليا (الخطيب، 1425، 241).

ولعل في افتقاد القدوة المثالية والأسوة الحسنة في البيت والمجتمع ما جعل كثيراً من شبابنا يلتجئون إلى التماس القدوة في رموز غربية وافدة زينها الإعلام الغربي في نفوس المسلمين، وإذا كنا نطمح إلى إيجاد المثل الأعلى في الساحة التربوية الإسلامية فينبغي على المربين والمعلمين أن يتصفوا بالقيم الفاضلة والمثل الرفيعة والعمل الجاد مما يهيئ المجال لانتشار القدوة الحسنة والمثل الأعلى (علي، 1423، 13).

وتعتبر التربية الإسلامية منهجاً وهدفاً أقرب ما تكون قابلة للتطبيق في ظل ظروف المجتمع الفاضل الصالح المتماسك والقائم على أساس من الدين والأخلاق، ولعل من مظاهر هذه الموقعية التوفيق بين مطالب الروح والجسد معاً وعدم تكليف الإنسان ما لا يطيق أو ما يفوق قدراته وإمكاناته، ولذلك قدر لمبادئ التربية الإسلامية الثبات والخلود وصلاحيته التطبيق في كل زمان ومكان، وهذه الخصائص لا يمكن أن يفهم منها جمود التربية الإسلامية في أهدافها ومناهجها وطرقها، بل إن التجديد والتطور باستمرار والديناميكية أمور تعتبر من مميزات التربية الإسلامية لكن في إطار الثوابت من أصول الإيمان والقواعد الكلية للدين (الخولي، 1412، 56).

هذه إذن بعض خصائص ومقومات التربية الإسلامية تتجلى فيها مكامن القوة والإيجابية والفاعلية في فكرنا التربوي الإسلامي، لكن يبقى السؤال المطروح حول مدى استفادتنا من كل ذلك وترجمته على الواقع الملموس. (عزوزي، 2011، 23)



## - التربية الإسلامية ومشكلات المجتمع المسلم:

يمكن النظر إلى هذه المشكلات من منظورين: أحدهما منظور واقعي للمشكلات والأسباب التي أدت إلى ظهورها والآخر منظور مستقبلي يرصد التنبؤ بمدى نجاح الأساليب المستخدمة في مواجهة هذه المشكلات والتصدي لعلاجها والتربية الإسلامية أسلوب ومنهج لا ينضب معينه في علاج هذه المشكلات لأنها تستمد مقوماتها من المصدر الرباني (فريد، (د. ت)، (31).

## - مشكلات المجتمع المسلم:

يعاني المجتمع الإسلامي من مشكلات اجتماعية ونفسية عديدة وهناك أسباب رئيسية وراء تلك المشكلات لعل أهمها ما يلي:

1- التخلف العلمي الذي صاحب الركود والاستعمار الاقتصادي والاضطراب في جميع

جوانب الحياة عند المسلمين (UNDP, 2012, 18).

2- انحسار عدد العلماء العاملين المبرزين من مرض الجحود والتعصب الأعمى وضيق الأفق.

3- انغماس كثير من القيادات الإسلامية في أنواع من الترف والاستخفاف بالدين وأهله

وقطع أواصر المحبة والتراحم بين الأمة.

4- الانفصام والازدواجية والتشتت الفكري والصراع الداخلي الذي يعيشه الأفراد والمجتمعات

الإسلامية بين الفكر الإسلامي والحضارة الغربية.

إن التربية الإسلامية هي العنصر الفارق والحاسم في مواجهة المشكلات والأزمات الحادة التي

تتعرض لها الشعوب ويفسر علماء الاجتماع المشكلة الاجتماعية من خلال خمس نظريات أساسية هي:

نظرية التفكك الاجتماعي، ونظرية التغير الاجتماعي، ونظرية صراع القيم، ونظرية الإغراق، ونظرية

البناء الاجتماعي في حين تؤكد بعض التفسيرات أن أسباب المشكلة الاجتماعية ترجع إلى عدم إشباع

الحاجات الاجتماعية والنفسية (نجاتي، 1414، 34)، والاقتصادية والبيولوجية والصحية والتعليمية لأسباب ذاتية أو اجتماعية أو بيئية، يؤكد البعض الآخر أن التفاوت في سرعة التغير الاجتماعي والثقافي وعدم التوازن في سرعة التغير بين الجوانب المادية والمعنوية للثقافة، هو السبب الرئيس للمشكلات الاجتماعية (عثمان، 1417، 58) وتؤكد التربية الإسلامية أن البناء الاجتماعي السليم يقوم على أربعة أصول أساسية هي:

- سلامة العقيدة من الضعف ومن الخلل.
- والفهم السليم لدين الله.
- ونظافة النفس من الحسد والحقد وغيرها من الأمراض.
- والفهم السليم لواجبات المجتمع وآداب السلوك الاجتماعي والالتزام بالعمل بمقتضاه.

#### - المحور الرابع: خبرات بعض الدول في إنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات:

##### أولاً: بعض التجارب العربية:

تعتبر الدول العربية حديثة العهد بمراكز التميز البحثي في الجامعات، بل إن معظم الجامعات في الدول العربية لا يوجد بها مراكز للتميز البحثي، وإن وجد فهو محدود النطاق وحديث نسبياً. قدمت وزارة التعليم العالي - في المملكة العربية السعودية - دعماً بلغ (550) مليون ريال لإنشاء (13) مركزاً بحثياً في العديد من الجامعات، وذلك ضمن المرحلة الأولى لمشروع مراكز التميز البحثي. وأوضحت وزارة التعليم العالي، أن مشروع مراكز التميز البحثي يهدف إلى تشجيع الجامعات على الاهتمام بنشاط البحث العلمي والتطوير، مبينة أن تلك المراكز بمثابة مراكز للتميز البحثي في المواد الهندسية في جامعة الملك سعود، ومركز التميز البحثي في الجينوم الطبي في جامعة الملك عبد العزيز، ومركز التميز البحثي في تكرير البترول والكيمائيات في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ومركز التميز البحثي

في النخيل والتمور في جامعة الملك فيصل، ومركز التميز البحثي في التقنية الحيوية في جامعة الملك سعود، ومركز التميز البحثي في الدراسات البيئية في جامعة الملك عبد العزيز، ومركز التميز البحثي في الطاقة المتجددة في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ومركز التميز البحثي في أبحاث الحج والعمرة في جامعة أم القرى، ومركز التميز البحثي للتآكل في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ومركز التميز البحثي لفقهِ القضايا المعاصرة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومركز التميز البحثي لهشاشة العظام في جامعة الملك عبد العزيز، ومركز التميز البحثي لتطوير تعليم العلوم والرياضيات في جامعة الملك سعود، ومركز التميز البحثي لتقنية تحلية المياه في جامعة الملك عبد العزيز. (وزارة التعليم العالي بالمملكة السعودية، 2008)

#### 1- مركز التميز البحثي لتطوير تعليم العلوم والرياضيات بجامعة الملك سعود:

تمثلت رسالة هذا المركز في تقديم الدعم العلمي التربوي للمؤسسات التعليمية والمهتمين بما يسهم في تطوير تعليم العلوم والرياضيات على المستوى المحلي والعربي والعالمي (بحث، تدريب، فعاليات، شراكة)، وإبراز دورها في التنمية الحضارية والاجتماعية. وذلك من خلال تفعيل أدوار الشركاء:

- الطلاب: بالمشاركة الفاعلة والممتعة في تعلم العلوم والرياضيات.
- المعلمون: بتملك القدرات النوعية في تعليم العلوم والرياضيات.
- المناهج والبرامج التربوية: بالتطوير المستمر ومواكبة المستجدات للوصول إلى تعليم مميز.
- الإدارة التعليمية: بتبني برامج فاعلة تسهم في رفع كفاءة تعلم وتعليم العلوم والرياضيات
- أولياء الأمور وأفراد المجتمع: بالوعي بأهمية ودور العلوم والرياضيات في الحياة
- الشراكة المؤسسية: بدعم نوعي لجهود تطوير تعليم العلوم والرياضيات.

- الشراكة العالمية: بتنفيذ بحوث وبرامج مشتركة وتوظيف خبراتهم النوعية بما يساهم في تطوير تعلم وتعليم العلوم والرياضيات.

### - الأهداف:

- 1- تطوير لغة فكرية وعلمية مشتركة بين التربويين والمختصين في مجالي العلوم والرياضيات في مراحل التعليم العام والجامعي، للمساعدة في تكوين مجتمع معرفي متنوع متميز في مجاله.
- 2- تكوين شراكات مع خبرات نوعية بحثية عالمية لتطوير تعليم العلوم والرياضيات وبناء خبرات بحثية محلية متميزة.
- 3- إجراء بحوث ومشاريع وطنية لتشخيص واقع تعليم العلوم والرياضيات في المملكة العربية السعودية وسبل تطويره.
- 4- دعم البحوث المتخصصة والتأليف والترجمة ورسائل ومشاريع طلاب الدراسات العليا ذات العلاقة بتعليم العلوم والرياضيات.
- 5- تقديم خدمات واستشارات تربوية وبرامج تعليمية متنوعة لمختلف الفئات المستفيدة من خلال بوابة إلكترونية تفاعلية.
- 6- نشر الوعي المجتمعي بأهمية تطوير تعليم العلوم والرياضيات.

### - أنشطة وبرامج المركز:

#### أولاً: الأنشطة البحثية

يسعى المركز لإجراء عدد من المشاريع والبحوث العلمية من خلال وحدة المشاريع والبحوث بالمركز، وتشمل المشاريع والبحوث العلمية المزمع إجراؤها على الجوانب التالية:

#### أ- المشاريع والبحوث الوطنية:

هي بحوث يشرف عليها المركز ويحدد مجالاتها ويشكل فرقها بمشاركة فريق البحث الدائم في المركز بالتعاون مع الباحثين المشاركين من مختلف الجامعات السعودية والجهات ذات العلاقة.

### ب- البحوث العلمية المتخصصة:

بحوث مدعومة متخصصة في تعليم العلوم والرياضيات مقدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس والمختصين، ويتم تحديد مجالات عامة لهذه البحوث وفقاً لأولويات البحث في تعليم العلوم والرياضيات في المملكة العربية السعودية والتي يتم تحديدها دورياً من خلال الدراسات التتبعية لأولويات البحث، حيث يتم الإعلان عنها بشكل دوري وفق معايير وإجراءات محددة.

### 2- مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز (الموقع متاح

#### على الإنترنت):

أنشأت جامعة الملك عبد العزيز مركز تطوير التعليم الجامعي عام 1407 هـ وهو أحد المراكز المتخصصة لخدمة أساتذتها وطلابها على حد سواء وذلك عن طريق تقديمه المعارف والمهارات اللازمة التي تساعد على أداء واجباتهم بصورة جيدة يضمن تحقيق أهداف العملية التعليمية وتطويرها. ومركز تطوير التعليم الجامعي يعتبر أحد أهم ركائز عملية تطوير التعليم الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز، فهو المناط به الارتقاء بعملية التدريس والتعلم بالجامعة، وذلك من خلال تقديم برامج مناسبة متطورة لتنمية قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيرين تركيزاً على تطوير معارفهم التربوية وتدريبهم على مهارات أعضاء استخدام تقنيات المعلومات الحديثة في التدريس والبحث العلمي، كما يقدم برامج مناسبة للقيادات الأكاديمية للارتقاء بمستوى أدائهم لمهامهم التعليمية والإدارية، هذا بالإضافة لاهتمامه بتطوير طلاب الدراسات العليا وطلاب مرحلة البكالوريوس من حيث تزويدهم بالمهارات العلمية والبحثية التي يحتاجها طالب الدراسات العليا وكذلك تنمية مهارات طلاب وطالبات الجامعة في عملية

التعلم والتفكير والتعامل الحسن مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وحثهم على تحصيل العلم بما يعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه (مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز).

### 3- مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن

#### سعود الإسلامية:

#### رسالة المركز:

يهتم المركز بالبحث في المسائل المستجدة التي تحتاج إلى بيان حكمها الشرعي، وفق منهج علمي يأخذ في الاعتبار ظروف الواقعة ومآلاتها، ويولي اهتماماً خاصاً بالقضايا التي تمم المجتمع السعودي، ويقدم المشورة للجهات الحكومية والأهلية، ويسهم في تدريب الباحثين ورفع كفاءتهم من خلال ما يقدمه من دورات وورش عمل وندوات.

#### رؤية المركز:

أن يكون المركز مرجعاً في فقه القضايا المستجدة التي تحتاج إلى تحديد موقف الشرع منها، ويستثمر التقنيات الحديثة في مجال البحوث الشرعية المتخصصة في فقه النوازل، ويشكل عاملاً فاعلاً في إبراز دور المملكة الريادي في العالم الإسلامي.

#### أهداف المركز:

- رسم منهجية علمية واضحة لدراسة القضايا الفقهية المعاصرة من جميع جوانبها، وتعتمد على المصادر الشرعية الأصلية.
- جمع البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالنوازل الفقهية، وترتيبها، ليسهل الإطلاع عليها، وتقويمها، والإفادة منها.

- المبادرة بدراسة ما يستجد من القضايا الفقهية المعاصرة في العبادات والمعاملات وشؤون الأسرة، وسائر ما يهم المسلم في ضوء الكتاب والسنة، مع مراعاة ظروف النازلة وما يترتب عليها من آثار.
- تقديم المشورة العلمية للجهات الحكومية والأهلية حول الموقف الشرعي من القضايا المستجدة.
- ربط مخرجات البحث العلمي في الجامعات بحاجات المجتمع، من خلال إيجاد بيئة تقوم على الشراكة بين الجامعة، والجهات الحكومية والأهلية المحلية، والدولية.
- تحقيق التكامل في مجال البحث العلمي بين الجامعة بوحداتها المختلفة والمؤسسات البحثية داخل الجامعة وخارجها.

#### 4- مركز التميز البحثي في الخدمات المكتبية للجامعات الأردنية الرسمية

##### بجامعة اليرموك:

ترجع فكرة إنشاء مركز التميز البحثي في الخدمات المكتبية للجامعات الأردنية الرسمية (مركز مجرة للتميز) إلى مشروع تطوير التعليم العالي في الأردن الذي وضعته الحكومة الأردنية للنهوض بالتعليم العالي بالمملكة. وكان "تطوير المكتبات الجامعية" أحد أركان المشروع الأربعة. وقد شكلت لجنة على مستوى رفيع من مديري المكتبات الجامعة ومشروع تطوير التعليم العالي لوضع الأطر المختلفة لتطوير المكتبات الجامعية، وتعمل اللجنة منذ سنتين تقريباً بشكل حثيث لتحديد الرؤى والخطط والبرامج الكفيلة بتحقيق هذا الهدف المأمول. وكان مما أنجزته هذه اللجنة وضع مواصفات نظام معلومات متكامل يركز على مواصفات عالمية لحوسبة نشاطات المكتبات الجامعية الثمانية.

## - رسالة المركز:

إدارة شبكة معلومات المكتبات الجامعية الرسمية الأردنية وتنسيق خدماتها المختلفة بغية تحقيق ترشيد النفقات وتنظيم المشاركة بمصادر المعلومات وتوحيد آليات العمل وأدواته بين المكتبات الأعضاء في تجمع المكتبات الجامعية الأردنية الرسمية.

## - الأهداف الرئيسية:

1- تحقيق استخدام أمثل للموارد البشرية والمادية والمالية المتوفرة في المكتبات الأعضاء في التجمع.  
2- ترشيد النفقات من خلال توحيد آليات الشراء والاشتراكات الجماعية بمصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية.

3- تعزيز أطر التعاون البناء بين المكتبات الأعضاء في التجمع.

4- توحيد آليات العمل وأدواته وفقاً للمعايير المهنية المكتبية.

5- إنشاء شبكة المعلومات الوطنية والمكتبية الرقمية الأردنية.

## - ثانياً: تجارب بعض الدول الأجنبية في إنشاء مراكز للتميز بالجامعات

يعد من علامات التقدم وجود مراكز التميز في الجامعات في مختلف التخصصات، والتي تستهدف النهوض بالمجتمع وتقديم خدمات البحث والمعرفة لرفعة المجتمع، فمراكز التميز منتشرة في بلدان عديدة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية نجدها موجودة بجامعاتها بكثرة كبيرة جداً وتقدم الخدمات للباحثين حتى طلاب المدارس الثانوية وفي بعض الأحيان للأطفال من أجل وجود جيل علمي متميز في جميع التخصصات، فهو ينظر للطلاب على أنهم علماء المستقبل (American Excellence

Center, Available on Internet)



## أ- مراكز التميز في الولايات المتحدة الأمريكية

هناك العديد من مراكز التميز في العديد من المجالات، وفي هذا الصدد سيتم التركيز على مراكز التميز تقدم خدمات في المجال التربوي.

1- **مركز التميز البحثي في التدريس والتعلم بجامعة إنديانا** (Available on

Internet) Indiana University Center for Excellence in Teaching a Learning (CELT).

أنشئ المركز لتشجيع ودعم المنح الدراسية للمعلمين من خلال التعاون بين مكتب الشؤون الأكاديمية والمؤسسات الجامعية، ابتداءً العمل بهذا المركز في ربيع 2002. يركز المركز على تحسين التدريس والتعلم من خلال تقديم الأنشطة التالية:

- البدء في تنمية برامج الكلية، بما فيها حلقات العمل والحلقات الدراسية والمؤتمرات.
- تقديم التسهيلات لتحسين التدريس داخل حرم الجامعة.
- تطوير وصيانة موقع على شبكة الإنترنت
- إقامة علاقات تعاون مع المراكز المماثلة في جميع أنحاء البلاد، وخاصة داخل جامعة إنديانا ونورث وانديانا.
- نشر المعلومات عن التدريس الفعال
- مساعدة أعضاء هيئة التدريس على نحو فعال على دمج التكنولوجيا في التعليم.
- تشجيع وتيسير مختلف أشكال التعليم والمنح الدراسية ويعد تلك الأشكال المعترف بها في حياة وترويج هذه العملية.
- المساعدة في تطوير التعليم

- تتبع الموارد لدعم المنح التعليمية

## 2- مركز التميز البحثي في تدريس العلوم والرياضيات بكلية التربية جامعة

تكساس، Center for Excellence in Science and Mathematics Education,

The University Of Texas Austin

هذا المركز حاصل على جائزة اتحاد أكثر من 61 مؤسسة والتي تهتم بالتنمية المهنية. وتضم البنية الأساسية لأكثر من 33 مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي بالتعاون مع وكالة تكساس التعليمية مراكز خدمات التعليم، المناطق التعليمية، الشركاء التجاريين. هذا المركز ولمدة أكثر من 17 عام وسجله مثالي في تصميم وتنفيذ التنمية المهنية القائمة على البحث باستخدام النماذج التعليمية، والمواد، وأفضل الممارسات

### رسالة المركز:

مركز التميز البحثي في تدريس العلوم والرياضيات يقدم خدمات التنمية المهنية للمعلمين، ويساعد المعلمين في اكتساب وتنفيذ المعارف واكتساب المهارات الأساسية.

ب- مراكز التميز في ألمانيا

يركز مركز التميز البحثي في علوم الحياة بجامعة جوهانز جوتنبرج على علوم النانو Nanosciences،. وعلوم الحياة بصفة عامة بحيث يشمل مجموعة من التخصصات مثل الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا وعلوم المواد والطب.

يقدم هذا المركز العديد من الأبحاث في مجال النانو وهذا المركز يقدم الخدمات للعلماء وطلاب الدراسات العليا للعمل في المشروعات البحثية من أجل إكساب الخبرات البحثية والعلمية للطلاب.

(Excellence Center for Life Sciences, internet).

ج- مراكز التميز في فنلندا

## - مركز التميز البحثي Center of Excellence in Research

إن الهدف من الإستراتيجية الوطنية الفنلندية لمراكز التميز في مجال البحث هو تشجيع الظهور على مستوى عالي، والابتكار في البحث والتدريب الفعال، من أجل إنتاج بحوث دولية. وأطلق برنامج مراكز التميز أكاديمية فنلندا في عام 2000، حيث تضم الأكاديمية 26 وحدة لبحوث في مختلف المجالات.

## - المحور الخامس: التصور المقترح لدعم مراكز التميز البحثي في مجال التربية

### الإسلامية:

لتحقيق ذلك الدعم المنشود كان لزاماً العمل على بناء تصور مستقبلي لإنشاء مركز تميز في مجال التربية الإسلامية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وفق رؤية إستراتيجية، تتضمن الأهداف، والمعايير الواجب مراعاتها- تم عرض المعايير الواجب مراعاتها توافرها في مركز التميز البحثي في الإطار النظري للدراسة، والإجراءات، والهيكلة التنظيمي لمراكز التميز (\*\*):

### 1- رسالة المركز:

تتمثل فيما يلي:

- تقديم الدعم العلمي والتربوي للمؤسسات التعليمية والمهتمين بمجال التربية الإسلامية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي في (البحوث- والتدريب- وعقد المؤتمرات والفعاليات).
- دراسة القضايا الراهنة في مجال التربية الإسلامية وفق منهج علمي رصين آخذاً في الاعتبار القضايا المجتمعية بصفة عامة، وقضايا المجتمع السعودي بصفة خاصة.
- إنشاء شبكة معلومات علمية تقدم الدعم المعرفي والتقني للمهتمين في مجال التربية الإسلامية.
- إكساب الخبرات البحثية والعلمية للطلاب.

## 2- أهداف مركز التميز البحثي:

- عمل دراسات علمية رصينة في مجال التربية الإسلامية.
- مواكبة الأبحاث لمستجدات العصر.
- غرس العقيدة الإسلامية في نفوس المتعلمين.
- التعريف بوسائل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة، وكيفية توظيفها واستخدامها لخدمة التربية الإسلامية.
- إشباع عاطفة التدين لدى المتعلمين.
- غرس المبادئ والقيم والآداب الإسلامية.
- دعم صلة المتعلمين بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.
- تكوين المسلم المتدين المتوازن.
- تزويد المتعلمين بأحكام الإسلام في كل شئون حياتهم.

## 3- إجراءات إنشاء مركز التميز:

- وللحصول على موافقة لإنشاء مراكز التميز البحثي يجب إتباع الخطوات التالية:
- توفير الدعم للمركز على مستوى الكلية وذلك عن طريق تقديم رسائل من الإدارة العليا وعميد الكلية.
- تقديم طلب خطي إلى رئيس الجامعة.
- لا بد أن يتضمن طلب إنشاء المركز العناصر التالية:
- أ- يقوم مدير المركز المقترح بتقديم العرض المقترح إلى نائب رئيس الجامعة للبحوث، ونائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية.

- ب- إخطار الشؤون الأكاديمية بالموافقة أو الرفض ثم إرسال إفادة- بالرفض أو الإيجاب- للجهة التي طلبت إنشاء وتأسيس مركز التميز.

#### 4- الهيكل التنظيمي لمركز التميز البحثي:

يتعين الاسترشاد ببعض المبادئ التوجيهية خاصة المتعلقة بتنظيم الهيكل التنظيمي لمركز التميز كما

يلي:

- استيفاء الشروط الواجبة- الخاصة بتعيين مدير المركز- في هذا الصدد.
- وضع مجموعة من المبادئ التوجيهية تتعلق (بالإدارة الداخلية، ومعايير العضوية، وتحديد المجموعة الاستشارية الداخلية/ الخارجية).
- المركز لا يمنح درجات علمية أو شهادات.
- يقدم المركز تقريراً سنوياً عن أنشطته إلى الجهات المستفيدة والتي تتمثل في (الهيئة العليا، والفريق الاستشاري، وغيرها من الجهات المعنية).
- يتكون الهيكل التنظيمي لمركز التميز البحثي من ما يلي:
  - مدير المركز.
  - نائب مدير المركز للشؤون (البحثية- المالية- الإدارية).
  - رؤساء الأقسام: (البحثية بكافة مستوياتها).
  - أعضاء المركز البحثي: مجموعة المختصين عن كافة الفروع التي تتضمنها المستويات المختلفة للمركز البحثي.
  - الهيئة الاستشارية (داخلية- خارجية): مجموعة من الخبراء والمختصين لتقديم الدعم الفني والبحثي لأعضاء المركز البحثي)

## 5- وحدات الدعم المالي والإداري:

وتتضمن خطة العمل إنشاء وحدة للدعم، ومكتب للشؤون الأكاديمية لتوفير كل أشكال الدعم والتي تتضمن ما يلي:

- توفير الدعم المالي اللازم لتوفير مرتب مدير المركز.
- الحصول على الدعم اللازم في مجال السكرتارية.
- الأموال التشغيلية (تقييم البرامج المقدمة، والسفر).
- تمويل الخريجين ومساعدة أعضاء هيئة التدريس بتقديم بعض الإعفاءات مدتها ثلاث سنوات، وزيادة القدرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي.

## 6- الأجهزة والتسهيلات: وهنا يتم رصد الإمكانيات والتسهيلات الموجودة فعلاً، والتي تتمثل في

الأجهزة الموجودة بالفعل، والتسهيلات التي يمكن تقديمها لتحقيق الدعم اللوجستي، وتوفير مصادر التمويل المختلفة (العامة- الخاصة- استخدام الأوقاف الخيرية- مساهمات رجال الأعمال)، وتحديد ما إذا كان سيتم الاستعانة بمصادر تمويل داخلية أو خارجية.

## 7- أنشطة المركز: ويركز هذا العنصر على أنشطة المركز البحثي التي سيقدمها بحيث تتضمن ما

يلي:

- التدريب وذلك بتقديم دورات تدريبية بمستويات متعددة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مجال التربية الإسلامية، والهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس من (المعيدين- المحاضرين).

- الاستشارات وذلك بتقديمها في صور متنوعة كإنشاء قناة تلفزيونية & TV

Channel YouTube، والتواصل مع الفئات المستفيدة من خلال وسائل

التواصل الاجتماعي المختلفة لتقديم الاستشارات في القضايا المرتبطة بمجال التربية الإسلامية.

- البحوث ذات الصلة بمجال التربية الإسلامية بحيث تشتمل على الفروع المختلفة للتربية الإسلامية.

## 8- توفير الموارد البشرية والمالية وآليات العمل: فالمركز يجب أن يتضمن خيرة

### أعضاء هيئة التدريس

من المتخصصين في التربية الإسلامية وفروعها، وكذلك الموظفين والذي ينبغي أن يكون عندهم قدرة على البحث والتعامل مع قواعد البيانات والمستحدثات التكنولوجية، ويجب تحديد الموارد المالية سواء كانت في شكل ميزانية ثابتة أو في شكل هبات ومنح من رجال أعمال وغيرها، لتكون بمثابة دعم يمكن أن يقدم للموظفين.

## 9- الإدارة:

وفق اللوائح والتشريعات المنظمة للمراكز البحثية، بحيث تقع المسؤولية على عاتق مدير المركز ونوابه ورؤساء الأقسام المختلفة وأعضاء المركز، وهنا تصبح المسؤولية تشاركية في صنع القرار، بينما يتحمل مدير المركز سلطة وتبعات اتخاذ القرارات.

## 10- التشريعات واللوائح والقوانين:

لابد من عمل لائحة وقوانين وتشريعات خاصة بالمركز لتسيير عمل المركز، ولا بد من سن تشريعات وتنظيمات خاصة بالمراكز البحثية تتسم بالمرونة والقابلية للتحقيق ولا تتعارض مع القوانين والإجراءات القانونية.

## الهوامش

- 1- القرآن الكريم.
- 2- أبو عراد، صالح بن علي (1426): مقدمة في التربية الإسلامية، الرياض، الدار الصولتية للتربية.
- 3- آل عمرو، محمد بن عبد الله، محمد يوسف الشيخ (1425): أصول التربية الإسلامية، الرياض، مكتبة خوارزم العلمية.
- 4- أهداف مراكز التميز (متاح على الإنترنت):  
<http://uqu.edu.sa/page/ar/132429>
- 5- توني، عاصم عبد القادر نصر (2011): إنشاء مركز للتميز البحثي للتعليم العالي الجامعي: تصور- مقترح، المؤتمر السنوي (العربي السادس- الدولي السادس) تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، كلية التربية النوعية بالمنصورة، أبريل 2011، المجلد 1، المنصورة، ص ص 71- 96.
- 6- الحازمي، خالد بن حازم (1420): أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.
- 7- الخطيب، محمد شحات (1425): أصول التربية الإسلامية، ط 3، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- 8- الخولي، عبد البديع عبد العزيز (1420): التربية الإسلامية مبادئ وتطبيقات، جامعة الأزهر، كلية التربية.



- 9- رضا، محمد رشيد (د. ت): مجلة المنار، عدد 30، القاهرة.
- 10- ضاحي، حاتم فرغلي (2008): الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي في ضوء تحولات الألفية الثالثة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 11- عثمان، سيد أحمد (1417): التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 12- عزوزي، حسن (2011): التربية الإسلامية والدور المنشود، مجلة الوعي الإسلامي ع 555، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية سبتمبر - أكتوبر 2011، الكويت.
- 13- علي، سعيد إسماعيل (1413): رؤية إسلامية لقضايا تربوية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 14- فريد، أحمد، (د. ت): تزكية النفوس وتربيتها كما يقرره علماء السلف، تحقيق: ماجد بن أبي الليل، بيروت، دار القلم.
- 15- قطب، سمير عبد الحميد (2009): فلسفة التميز في التعليم الجامعي، المركز العربي للتعليم والتنمية، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 16- قمبر، محمود (1989): التربية الإسلامية: مفاهيم، أهداف، أسس، طرائق، مؤسسات، في دراسات في أصول التربية، دار الثقافة، الدوحة.
- 17- الكيلاني، ماجد عرسان (1411): أهداف التربية الإسلامية، المدينة المنورة، مكتبة دار التراث، ط 2.

متاحة على الموقع:

<http://www.alriyadh.com/2008/11/09/article380632.html>

- 18- مجلة المعرفة (2009): مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات بجامعة الملك سعود، ع 169، متاح على الموقع:  
<http://www.almarefh.org/news.php?action=showw&id=598>
- 19- مرسي، محمد منير (1421 هـ): التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، عالم الكتب، القاهرة.
- 20- مركز التميز البحثي في تحلية المياه، متاح على الإنترنت:  
<http://www.mohe.gov.sa/Arabic/DistinctivenessResearchCenters/ResearchCenters/Pages/M12.aspx>
- 21- مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:  
<http://www.imamu.edu.sa/supportdeanery/rces/Pages/default.aspx>
- 22- مركز بحوث الجينوم الطي، متاح على موقع:  
<http://www.mohe.gov.sa/Arabic/DistinctivenessResearchCenters/ResearchCenters/Pages/M6.aspx>
- 23- مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز:
- 24- موقع جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على شبكة الإنترنت:  
<http://www.pnu.edu.sa>
- 25- الميمان، بدرية صالح (2002): نحو تأصيل إسلامي لمفهوم التربية وأهدافها، دراسة في التأصيل الإسلامي للمفاهيم، الرياض، دار عالم الكتب.



- 34- Center for Excellence in Science and Mathematics Education, The University Of Texas Austin, Available in web site:[http://thetrc.org/trc/about\\_us.html](http://thetrc.org/trc/about_us.html)
- 35- Tarek M. Khalil; L. A. Lefebvre; Robert McSpadden Mason (13 August 2001). Management of technology: the key to prosperity in the third millennium : selected papers from the ninth International Conference on Management of Technology. Emerald Group Publishing.. ISBN 978-0-08-043997-6.
- <http://books.google.com/books?id=akcZrH5kH60C&pg=PA164>. Retrieved 13 February 2012.
- 36- Indiana University Center for Excellence in Teaching and Learning (CELT). Available in web site: <http://www.iun.edu/~cetl/about/>
- 37- Excellence Center for Life Sciences at the **Johannes** Gutenberg University Mainz, Available in web site:<http://www.research-mgermany.de/coremedia/generator/dachportal/en/01—Homepage/Home.html>
- 38- Guidelines for creation a center of excellence: available in web <http://www.ipfw.edu/vcaa/forms/PDFs/Qaa%2003-5.pdf>. Pdf (\*\*):
- 39- Dennis Bolles, PMP (2002) BUILDING PROJECT MANAGEMENT CENTERS OF EXCELLENCE, new york.
- 40- Ulrich Eckerna and Saber N. Elaydi (2005): Establishing a Center of Excellence in Mathematics and Theoretical Physics in Palestine: the First Steps

- 41- Procedures for Establishment and Review of MTU Research Centers and Institutes, available in web site:
- 42- Toleson, J.R, (2012): Excellence Center for Excellence, Johannesburg University Press.
- 43- Wikipedia, 2012, available at Internet in web site:  
Http. // ar.wikisource.org./wiki.
- 44- UNDP, 2012, The Arab knowledge report,oreparing new generations for the knowledge society.